

## النهاية في غريب الأثر

{ كتم } ( ه ) في حديث فاطمة بنت المنذر [ كُنْزًا نَمَتْ شَطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبِيلِ  
الإحرام ونَدَّهِنَّ بِالْمَكْتُومَةِ ] هي دُهْنٌ من أدهان العرب أحمر يُجْعَلُ فِيهِ  
الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ وَهُوَ زَيْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ وَيَصْبَغُ بِهِ  
الشَّعْرَ أَسْوَدَ وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ .  
( س ) ومنه الحديث [ ان أبا بكر كان يَصْبِغُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ] وقد تكرر في  
الحديث .  
ويُشْبِهُهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكَتَمِ مُفْرَدًا عَنِ الْحِنَّاءِ فَإِنَّ الْحِنَّاءَ إِذَا  
خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ .  
وقد صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَّاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى  
التَّخْيِيرِ وَلَكِنَّ الرَّوَّايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ .  
وقال أبو عبيد : الْكَتَمُ مُشَدَّدُ التَّاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .  
( س ) وفي حديث زمزم [ إنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَبِيلَ : أَحْفِرُ تُكْتَمُ بِئِنَّ  
الْفَرثَ وَالِدَمَ ] [ تُكْتَمُ : اسْمٌ بِئِرْ زَمْزَمِ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنَتْ بَعْدَ  
جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .  
- وفيه [ أنه كان اسم قَوْسِ النَّبِيِّ E الْكَتُومِ ] سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ خِفَاضَ صَوْتِهَا إِذَا  
رُمِيَ بِهَا ( فِي الْأَصْلِ : [ عَنْهَا ] وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ )